

قراءة تفسير آضواء البيان (800) - البقرة (600) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم لم يبين هنا كيفية فرق البحر بهم - 00:00:03

ولكنه بين ذلك في موضع اخر قوله فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم وقوله ولقد اووحينا الى موسى ان اسري بعيادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. الآية - 00:00:28

قوله تعالى واغرقنا اال فرعون الاية لم يبين هنا كيفية اغراقهم ولكنه بينها في موضع اخر قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجungan قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاه - 00:00:49

كالبحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم واخلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين وقوله فاتبعهم فرعون بجنوده فغشياهم وقوله واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون - 00:01:13

وقوله رهوا اي ساكتا على حالة انفلاقه. حتى يدخلوا فيه الى غير ذلك من الايات قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة لم يبين هنا هل واعده ايها مجتمعة او متفرقة - 00:01:39

ولكنه بين في سورة الاعراف انها متفرقة وانه وعده اولا ثلاثين. ثم انها بعشر وذلك في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثة ليلة واتمنها عشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون - 00:01:59

الظاهر في معناه ان الفرقان هو الكتاب الذي اوتينا موسى وانما عطف على نفسه تنزيلا لتغيير الصفات منزلة تغيير الذوات. لأن ذلك الكتاب الذي هو التوراة موصوف بامرین احدهما انه مكتوب كتبه الله لنبيه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:02:24 والثاني انه فرقان. اي فارق بين الحق والباطل. فعطف الفرقان على الكتاب مع انه هو نفسه نظرا لتغيير الصفتين قوله الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم - 00:02:49

بل ربما عطفت العرب الشيء على نفسه مع اختلاف اللفظ فقط فاكتفوا بالمخايرة باللفظ كقول الشاعر اني لاعظم في صدري الكمي على ما كان في من التجدير والقصر والقصر هو التجدير بعينه - 00:03:07

وقولي الآخر وقد بدأت الاديم لراحتيه والفى قوله كذبا ومينا والمين هو الكذب بعينه وقولي الآخر الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد والبعد هو النأي بعينه - 00:03:26

وقولي عنترة في معلقته حيث من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثمي والاقفار هو الاقواء بعينه والدليل من القرآن على ان الفرقان هو ما اوتى موسى. قوله تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان. الآية - 00:03:49

قوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل لم يبين هنا من اي شيء هذا العجل المعبد من دون الله ولكنه بين ذلك في موضع اخر قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:04:13

وقوله ولكننا اوزارا من زينة القوم. فقذفناها فكذلك القى السامری فاخرج لهم عجلا جسدا له غوار ولم يذكر المفعول الثاني للاتخاذ في جميع القرآن وتقديره باتخاذكم العجل لها. كما اشار له في سورة طه بقوله - 00:04:32

وكذلك القى السامری فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهمک واله موسى قوله تعالى ورفعنا فوقکم الطور او ضمه بقوله واذ

نطقتنا الجبل فوقهم كانه ظله قوله تعالى خذوا ما أتيناكم بقوه - 00:04:56

لم يبين هنا هذا الذي اتاهم ما هو ولكنه بين في موضع اخر انه الكتاب الفارق بين الحق والباطل وذلك في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قوله تعالى - 00:05:19

ولقد علتم الذين اعتدوا منكم في السبت اجمل قصتهم هنا وفصلها في سورة الاعراف في قوله واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر الايات قوله تعالى قال ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي - 00:05:39

لم يبين مقصودهم بقوله ما هي الا ان جواب سؤالهم دل على ان مرادهم بقولهم في الموضع الاول ما هي اي ما سنها بدليل قوله قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر - 00:06:00

الایة وان مرادهم بقولهم ما هي في الموضع الآخر هل هي عاملة او لا وهل فيها عيب او لا وهل فيها وهي مخالف للونها او لا بدليل قوله قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرف - 00:06:20

مسلمة لا شيء فيها قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فدارأتم فيها لم يصرح هل هذه النفس ذكر او انثى وقد اشار الى انها ذكر بقوله فقلنا اضربوه ببعضها قوله تعالى - 00:06:42

كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته الایة اشار في هذه الایة الى ان احياء قتيل بنى اسرائيل دليل على بعث الناس بعد الموت لأن من احيا نفسا واحدة بعد موتها قادر على احياء جميع النفوس - 00:07:02

وقد صرخ بهذا في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة الایة لم يبين هنا سبب قسوة قلوبهم ولكنه اشار الى ذلك في موضع اخر - 00:07:21

قوله فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية. وقوله فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. الایة قوله تعالى ومنهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا امني اختلف العلماء في المراد بالاماني هنا على قولين - 00:07:42
احدهما ان المراد بالامانية القراءة اي لا يعلمون من الكتاب الا القراءة الفاظ دون ادراك معانيها وهذا القول لا يتنااسب مع قوله ومنهم اميون. لأن الامي لا يقرأ الثاني ان الاستثناء منقطع - 00:08:06

والمعنى لا يعلمون الكتاب لكن يتمسون امني باطلة ويدل لهذا القول قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. تلك اماناتهم وقوله ليس بامانيكم ولا امني اهل الكتاب - 00:08:27

نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:49